

صعوبات طرق التدريس المتقاربة مع السياق الناطق باللغة العربية

م.د. رقية علي حمزة

جامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

Dr.Ruqaya.Ali@Uoitc.Edu.Iq

المخلص:

تعد اللغة العربية لغة القرآن الكريم ولغة العلماء والأدباء والمفكرين وهي والفلسفة بالإضافة إلى ذلك، هي لغة رسمية في العديد من البلدان العربية، وتستخدم في العديد من المناطق الإسلامية لتعليم الدين الإسلامي وفهمه. لهذا، يعتبر تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من أهم الأمور التي يجب أن يوليها الاهتمام، فاللغة العربية تساعد على فهم الثقافة العربية وتاريخها، وتساعد على التواصل والتفاهم بين الشعوب والثقافات المختلفة كما أن تعلم اللغة العربية يساعد على توفير فرص العمل، وتوسيع فرص التعليم والتفاعل والتواصل مع الناس.

يتناول هذا البحث صعوبات طرق التدريس المتقاربة مع السياق الناطق باللغة العربية ويهدف البحث إلى الكشف عن أسباب الصعوبات، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لمعالجة الصعوبات وقد توصلنا إلى عدة نتائج، منها أن الكثير من الطلبة يجدون صعوبة في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الكلام. وأن معظم الطلاب يقترحون تغيير المنهج وإعداد المدرسين للتغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: (طرائق التدريس ، اللغة العربية، طرق التدريس المتقاربة ، السياق الناطق باللغة العربية).

Difficulties of teaching methods that are convergent with the Arabic-speaking context

Ruqaya Ali Hamza

University of Information and Communication Technology

Dr.Ruqaya.Ali@Uoitc.Edu.Iq

Abstract:

The Arabic language is the language of the Holy Quran and the language of scholars, writers, thinkers, and philosophers. In addition, it is an official language in many Arab countries, and is used in many Islamic regions to teach and understand the Islamic religion. Therefore, teaching Arabic to non-native speakers

is one of the most important things that should be given attention, as the Arabic language helps to understand the Arab culture and its history, and helps to communicate and understand between different peoples and cultures. Learning the Arabic language also helps to provide job opportunities, expand educational opportunities, interaction, and communication with people.

This research deals with the difficulties of teaching methods that are convergent with the Arabic-speaking context. The research aims to uncover the causes of the difficulties, and try to find appropriate solutions to address the difficulties. We have reached several results, including that many students find it difficult to learn the Arabic language, especially in speaking skills. Most students suggest changing the curriculum and preparing teachers to overcome the difficulties of learning Arabic. Keywords: (teaching methods, Arabic language, convergent teaching methods, Arabic-speaking context).

المقدمة:

تعتبر أساليب التدريس المتقاربة واحدة من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال ربط المعرفة بالمواقف الحياتية والسياقات الاجتماعية والثقافية للمتعلم ومع ذلك، يواجه المعلمون والطلاب العديد من الصعوبات عند تطبيق هذه الأساليب فتتراوح التحديات بين عدم توافر الموارد اللازمة، مثل المواد التعليمية والمناهج المناسبة، إلى قلة التدريب والدعم الكافي للمعلمين في استخدام هذه الأساليب بفعالية.

كما يمكن أن تؤثر اختلافات الخلفيات الثقافية والاجتماعية للطلاب على قدرتهم على الانخراط في هذه الطرق، مما يستدعي تحليلاً دقيقاً لهذه الصعوبات بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم في السياق العربي في هذا الإطار، سنستعرض أبرز العقبات والتحديات التي تواجه طرق التدريس المتقاربة، وكيفية التغلب عليها لتحقيق نتائج تعليمية أفضل.

وتعتبر طرائق تدريس اللغة العربية عنصراً أساسياً في تعزيز مهارات التواصل والفهم لدى المتعلمين حيث تساهم هذه الطرائق في إثراء معارف الطلاب وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ببلاغة ودقة وتتنوع أساليب تدريس اللغة العربية لتشمل الطرائق التقليدية كالتلقين والمحاضرات، بالإضافة إلى الطرائق الحديثة التي تعتمد على التعلم النشط والتفاعلي، مثل التعلم باللعب واستخدام التكنولوجيا و يتطلب تعليم اللغة العربية فهماً عميقاً للمنهجية وأساليب التقييم، بالإضافة إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإن اختيار الطريقة المناسبة يعتمد على عدد من العوامل، منها مستوى الطلاب، والبيئة التعليمية، والأهداف التعليمية المحددة وفي ظل التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية، تبرز أهمية تطوير استراتيجيات تدريس فعالة تساهم في تعزيز مهارات القراءة والكتابة والاستماع والتحدث، مما يساهم في بناء جيل مثقف وقادر على التعامل مع قضايا العصر.

● مشكلة البحث

المشكلة الرئيسية التي يركز عليها هذا البحث هي الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها اللغة العربية في المدارس فحاول البحث تحديد تلك الصعوبات وإيجاد الحلول المناسبة لها.

● اشكالية البحث

يحاول البحث الإجابة عن بعض التساؤلات، أبرزها ما يلي :
ما صعوبات طرق التدريس المتقاربة مع السياق الناطق باللغة العربية.
ما أبرز أسباب التي تقف وراء صعوبات طرق التدريس المتقاربة مع السياق الناطق باللغة العربية و
ما الحلول المناسبة لمشكلة صعوبة تعلم اللغة العربية.

● أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى :

تحديد صعوبات طرق التدريس المتقاربة مع السياق الناطق باللغة العربية.

الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى هذه الصعوبات.

اقترح حلول مناسبة للتغلب على تلك الصعوبات لتحسين وتسهيل صعوبات طرق التدريس المتقاربة مع السياق الناطق باللغة العربية.

● منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج دقيقة موضوعية، ومن ثم تحليلها لتحديد الأسباب وإيجاد الحلول ويعتمد البحث على إجراء الاستبيانات لجمع المعلومات.

● الدراسات السابقة

هناك بعض البحوث والدراسات العلمية التي تتعلق بدراسة صعوبات ومشكلات تعلم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هذه الدراسات تتفاوت فيما بينها من حيث درجة القرب من موضوع هذه الدراسة، سنعرض فيما يلي عدداً من هذه الدراسات :

● دراسة الباحثين (خالد وعبد اللطيف) :

عنوان الدراسة : صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إقليم كردستان أنواعها وحلولها".

تهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع اللغة العربية في إقليم كردستان تعليمياً وتعلمياً، وتشخيص الصعوبات والمشكلات التي تعيق طلبة الكورد الناطقين بغير العربية من تعلم اللغة العربية كلغة ثانية والتعرف على أهم أسباب ذلك. وتهدف كذلك إلى تشخيص العلاج، وذلك بالتعرف على الحلول التعليمية والتربوية المناسبة التي تسهل للدارس المتعلم تعلم العربية، وتساعد كذلك للقضاء على العوائق التي يواجهها عند عملية التعلم. وقد صنف الصعوبات إلى صعوبات خاصة بالمنظومة التعليمية، مصدرها اللغة العربية نفسها، أو معلم العربية، أو المتعلم، أو المنهج التعليمي، أو الطريقة المستخدمة في التدريس وصعوبات عامة تتعلق بسياسة حكومة إقليم كردستان تجاه اللغة العربية، وصعوبات مصدرها نوعية ثقافة المجتمع، وصعوبات مصدرها تأثير الإعلام في تهميش الاهتمام باللغة العربية ... وقد صنف الحلول إلى حلول خاصة بالمنظومة التعليمية التي تشمل المدرس

والدارس والمنهج التعليمي، وطريقة التدريس وحلول عامة تتعلق بالحكومة والإعلام والمساجد والمجتمع. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، لتحديد الصعوبات، وإيجاد الحلول. من مزايا هذه الدراسة : وضوح الأفكار وترتيبها، والبراعة في عرض الجانب النظري، وتصنيف صعوبات تعلم اللغة ومشكلاتها. وما يؤخذ على الدراسة : هيمنة الآراء الشخصية على أجزاء من الجانب التطبيقي، وعدم الطريقة المستخدمة في جمع البيانات بخصوص تحديد الصعوبات ومصادرها. بيان الأداة .

● دراسة الباحث جعفر كاظم

عنوان الدراسة : " اشكاليات تعليم العربية لغير الناطقين - تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العقبات الموجودة أمام تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وتحديد العوامل والأدوات الفاعلة والمؤثرة في تعليم العربية، وبيان الوسائل التي تسهل عملية تعليمها والتوصل إلى النتائج والتوصيات التي من شأنها التكثير من فرصة تعليم العربية للناطقين بغيرها، والتقليل من حدة الصعوبات والمشكلات أمام تعليمها.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة وحل الإشكاليات المتعلقة بالموضوع واعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت عينة البحث مكوناً من (١٠٠) مدرس من ملاك الإعدادية والجامعات في إقليم كردستان، وقد استخدم برنامج "SPSS" عبر الحاسوب لتحليل البيانات، والإحصائيات.

ومن أهم نتائج البحث أن من أكبر مشاكل التي تواجه الناطق بغير العربية هي عدم ترويج اللغة العربية، وغياب المراكز المختصة أو أماكن للحوار والمحادثة وأن الطالب يستوجب أن يتحدث باللغة العربية أكثر من المعلم؛ لكي يتعلمها جيداً، وأن التقيد بطريقة معينة من قبل المدرسين في عملية التعليم لا يحقق الغاية المرجوة منه، وإنما الطريقة الفاعلة هي الاستفادة من شتى الطرائق الإسراع عملية تعليم اللغة وتذليل الصعوبات أمام متعلمي اللغات.

ما يميز هذه الدراسة انها استفادت من الوسائل الحديثة في عملية تحديد الصعوبات والمشكلات المتعلقة بتعليم اللغة العربية، وتحليلها، مثل برنامج " SPSS " ، وهذا يساعد على تحليل البيانات بصورة أفضل. ولا تخلو الدراسة من الأخطاء والعيوب، فعلى سبيل المثال لا الحصر، كنت بكلمه اشكاليات في عنوان الدراسة بشكل خاطئ، والصواب إملائياً هو " إشكاليات" بهمهزه القطع في أولها؛ لأنها مصدر الفعل الرباعي "أشكل".

● دراسة الباحث (عبد المناف):

عنوان الدراسة : " نموذج مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في ضوء الحديثة ". تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتطوير منهج اللغة العربية للناطقين بغيرها للمرحلة الإعدادية. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وفي ضوء هذا المنهج قام بتحليل مناهج المرحلة الإعدادية وذلك بالوصف والتفسير المكونات هذه المناهج، وذلك من خلال استخدام الأدوات المناسبة لهذه الإجراءات، وتمثلت عينة البحث فيما يلي :

أ- عينة المدارس : بلغت عينة البحث من المدارس (٤٦) مدرسة إعدادية، وهي تمثل نسبة ٣٥% تقريباً من مجموع المدارس الإعدادية وبواقع (٢٠) مدرسة في أربيل و (١٤) مدرسة في السليمانية، و (١٢) مدرسة اختيرت بطريقة عشوائية.

ب عينة المدرسين :

بعد جمع المعلومات المتعلقة بالمجتمع الإحصائي للبحث والمتمثل بمدرسي المرحلة الإعدادية البالغ عددهم (٥٧٤) مدرساً ومدرسة، اختار الباحث عشوائياً عينة المدرسين بواقع (٨٠) مدرساً ومدرسة في أربيل، و (٦٧) مدرساً ومدرسة في السليمانية، و (٥٦) مدرساً ومدرسة وبذلك بلغ عدد أفراد العينة ممن طبق عليهم أدوات البحث (٢٠٣) ، ويشكلون نسبة (٣٩) تقريباً من حجم المجتمع.

وقد توصل البحث إلى بعض النتائج، منها أن السياسة التعليمية لمادة اللغة العربية - تعاني من غموض وعدم وضوح في أهدافها. وأن أهداف مناهج تعليم اللغة العربية على المستوى الإعدادي لا

تشتمل بشكل عام على جميع المهارات اللغوية الأربع وأن محتوى مادة اللغة العربية لا تراعي التسلسل المنطقي في ترتيب مهارات اللغة الأربع، ومعلومات المادة. وأن اللغة العربية محصورة في تعليم القراءة، والنحو، وإهمال كامل للمهارات اللغوية الأخرى. وأن هناك عدم مراعاة المادة للفروق الفردية بين الطلبة، إذ ليس هناك تدرج في عرض المادة العلمية.

تتميز هذه الدراسة بالشمول والدقة في وصف مناهج المرحلة الإعدادية في إقليم كردستان، سواء في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي، وقد أكد وجود ثغرات في المنهج المقرر، وحاجته إلى التطوير؛ لكي يكون مناسباً، وتتحقق به الأهداف المرجوة.

● دراسة الباحثين إسماعيل حنفي:

عنوان الدراسة : " كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر الإعدادي للمدارس : دراسة وصفية تقويمية ". يهدف هذا البحث إلى دراسة كتاب اللغة العربية للصف الثاني عشر الإعدادي ويحتوي الكتاب على نصوص عديدة ترجع إلى العصور الأدبية السابقة وتعالج موضوعات مختلفة في ضوابط اللغة، والإملاء، والأدب والنقد، وتشتمل على أنماط مختلفة ويتناسب مع المنظومة الاجتماعية والفكرية السائدة في المجتمع، ومع وجود مزايا كثيرة لهذا المنهج المقرر. ومن أهم نتائج البحث أن المنهج لا يشجع الطلاب للتكلم باللغة العربية، وأن هناك صعوبات في بعض الكلمات داخل نصوص الكتاب؛ وذلك القلة تداولها في عصرنا الحاضر، وخصوصاً بالنسبة للطلبة ذلك لأن اللغة العربية تعتبر لغة أجنبية لهم. وذكر أن بعض أفكار النصوص عميقة مقارنة بالمستوى الثقافي للطلاب لذلك يرى الباحث تقويم هذا المنهج. ذكر هذا البحث أن هناك صعوبات عدة يواجهها الطلاب في مدارس إقليم كردستان، وترجع تلك الصعوبات إلى إهمال المنهج المهارة الكلام، ووجود كلمات صعبة وغريبة في المنهج.

الفجوة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية :

تحاول هذه الدراسة الكشف عن صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك بالتركيز على واقع التعليم في جميع المحافظات التي تدرس اللغة العربية كلغة ثانية في عموم مناطقها وتركز الدراسة على جميع المهارات الأساسية لتعليم اللغة : الاستماع، والكلام، والقراءة والكتابة. وتحاول التعرف على نسبة الصعوبات التي يواجهها الطلبة بسبب المدرس، والمنهج وطريقة التعليم بدءاً من تحديد المشكلات، وأسبابها، وانتهاء باقتراح الحلول للمعالجة. وقد اختار الباحث عينة الدراسة من المدرسين والطلبة من جميع صفوف المرحلة الإعدادية غير المنتهية الصف العاشر والحادي عشر، والمنتهية " الصف الثاني عشر" للحصول على آراء من مصادر مختلفة.

المبحث الاول

المناهج التعليمية المتقاربة في الأدبيات العلمية

كدت أعمال الندوة التي نظمها مجلس أوروبا حول الروابط بين تعليم اللغة الأم وتعليم اللغات الحديثة على ضرورة النظر بطريقة متكاملة إلى تدريس اللغة ومن هذا المنطلق، وضعت فائدة التدريس المتكامل للغة الأم واللغة الثانية الأسس لتكييف هذا النهج مع جميع سياقات تدريس اللغة وقد قدم دابين مؤشرات أكثر دقة فيما يتعلق بتفكيك التدريس اللغوي .

وفي الآونة الأخيرة، حدد الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات مبادئ توجيهية لهذا النهج على المستوى العملي، تم تطبيق هذا النهج بنجاح في تدريس اللغة الأجنبية في المدارس المتوسطة ثنائية/متعددة اللغات حيث تنص البرامج على أهمية [...] "استغلال التراث اللغوي الذي اكتسبه الطالب ويعيش في تجربته العائلية والاجتماعية".^١

وترتكز العديد من الأعمال التي تم إجراؤها في مجال اكتساب اللغة على فكرة أنه عندما يستوعب الطفل لغة أجنبية، يكون لديه بالفعل في لغته الأم نظام من المعاني ينقله إلى اللغة الأخرى.

المطلب الاول : الخصوصية الاجتماعية اللغوية للسياق

^١ محمد محمود الحيلة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٢، ص٥١

إن نقل أساليب التعليم المتقاربة إلى العالم الناطق بالعربية ينطوي على تعديلات مرتبطة بخصوصياتها الاجتماعية اللغوية و يتطلب السياق الفعال فهم الإعدادات المحلية بشكل كامل وعميق قدر الإمكان حيث يجب علينا النزول إلى "المستوى المجهرى لمثل هذه المجموعة من المتعلمين في مثل هذه المؤسسة.

و تتميز هذه السياقات بتعقيدها الاجتماعي اللغوي بسبب مسألة اللغة الأم التي لم يتم حلها في علاقتها بالعربية الحرفية وتنوع اللغة العربية: عربية النص القرآني، عربية الأدب الكلاسيكي، العربية الفصحى، والتي هي أيضاً عربية وتسمى اللغة العربية الحديثة، وهي اللغات المختلفة التي تختلف من بلد عربي إلى آخر والتي لا يفهمها بالضرورة جميع المتحدثين باللغة العربية وتختلف هذه اللهجات أيضاً داخل نفس البلد.^٢

وأن التعليم المدرسي الأول للطفل يتسم بالانفصال المفاجئ عن لغته الأم وتتصل مباشرة باللغة العربية الحرفية وهي:

قطعة لغوية ليس لها وجود حقيقي في ممارسات جميع الناطقين باللغة العربية [...] والتي [...] تضع لغة المنزل ولغة المدرسة في تعارض، ولغة الأم ولغة المدرسة و[نحن] غالباً ما نغرس مجموعة ثابتة من المعايير

وهكذا يتم إنشاء هذا الانقسام: تصبح المدرسة مجالاً للغة العربية الحرفية، والحياة خارج المدرسة، ومجال اللغة العربية المنطوقة و يتم تعزيز هذه الفجوة في المدارس المتوسطة والثانوية من خلال التدريس التقليدي للغة العربية الحرفية والذي يستمر في الاعتماد على النمط التقليدي لشرح النصوص من الأدب الكلاسيكي وفي هذا الموضوع، يشار إلى أنه لن يكون من المبالغة التأكيد على [...] أن كل هذه الممارسات تساهم في ترسيخ صورة لغة صعبة [...] قديمة الطراز [...] أو أنه] لا ينبغي أن نتفاجأ إذا كان عدد كبير من الطلاب لا يحبون دروس اللغة العربية بشكل خاص^٣

^٢ سعاد عبد الكريم عباس الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين النظري والتطبيقي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٤، ص٩٥

^٣ سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٣، ص١١٨

و يبدو أن هذه الخصائص النفسية الاجتماعية اللغوية القليلة تمثل صعوبات في تكيف العاصمة مع هذه السياقات و إنها تؤدي إلى التساؤل حول كيفية تعامل عملية إعادة الكتابة هذه مع هذه الصعوبات. اما التحليل التقابلي والتعليم المتقارب ، فيعتمد التحليل التقابلي والتعليم المتقارب على فكرة أن المواجهة الهيكلية للغات المتلامسة تجعل من الممكن منع ظاهرة التدخل اللغوي "بشكل مستقل عن إنجازات المتعلمين" هذه الفرضية، التي تم انتقادها وإبطالها، سمحت لهذا الاتجاه بالتطور نحو تحليل الأخطاء الذي يتمثل في دراسة الأخطاء وتدخل المتعلمين لفهم آلياتهم بشكل أفضل وقد قدم هذا التيار أيضاً نقاط ضعف ناجمة عن "الخلط بين الوصف اللغوي لبنية معينة والطريقة أو الطرائق التي ينفذها المتعلم لتلائمها" وهو الاتصال، عند تعلم لغة أجنبية فهي ليست الأنظمة اللغوية للغات المصدر والهدف، بل القواعد الداخلية للغة الأم للمتعلم وما يتعلمه من اللغة الجديدة.^٤

هذه هي الطريقة التي تطور بها مجال معالجة الأخطاء من ناحية نحو البحث في اللغات البيئية التي تهدف إلى "وصف القواعد النحوية الداخلية من خلال الأنشطة اللغوية التي تعبر عنها" ومن ناحية أخرى نحو العمل على لغات ثنائية اللغة.

هذه النظرة السريعة لتطور مجال معالجة الأخطاء تستدعي ملاحظتين ، الأولى تتعلق بالأهمية التي أعطيت للدور الذي تلعبه اللغات الأم في إنتاج الأخطاء والملاحظة الثانية ترتبط بالإخفاقات المنهجية فيما يتعلق بتحديد وتفسير الأخطاء التي يقدمها كل تيار.^٥

المطلب الثاني : بناء الكتابة

نقطة البداية في الكتابة التي نوصي بها هي النص، أي مجموعة من الجمل التي يتم تماسكها بفضل الوسائل الصوتية في الوسائل الشفهية والنحوية في الكتابة يقرأ المتعلمون النصوص وينتجونها ومع

^٤ عبد الحميد حسن شاهين استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية جامعة الإسكندرية، ٢٠١٠، ص٤٠

^٥ طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م، ص٢٧

ذلك، فإن الفرق بين الشفهي والمكتوب لا يكمن فقط في الرموز ولكن قبل كل شيء في مواقف الاتصال فال تواصل الكتابي هو تأخير التواصل في حالة عدم وجود المرسل إليه، يجب تقديم جميع المعلومات التي يعبر عنها بالتنغيم والإيقاع والتوتر والتوقف وإيقاع الجملة عن طريق اللغة المكتوبة، وبعبارة أخرى، يجب أن يكون الضمني في الكلمة المنطوقة صريحاً.^٦

ونتيجة لذلك، يتخذ النص المكتوب شكلاً أكثر تفصيلاً من شكل الكلام الشفهي كما يتطلب بناء جملة أكثر تعقيداً.

أ_ التفكير المكتوب

الكتابة تجعلك تفكر، وممارسة الكتابة تعني النظر إلى العالم بشكل مختلف، والوصول إلى نمط آخر من التفكير، وعقلانية محددة، واللغة المكتوبة هي وظيفة لفظية خاصة جداً، والتي، في بنيتها وطريقة عملها، لا تختلف عن اللغة الشفهية بقدر ما تختلف عن اللغة الخارجية.^٧ وكما يظهر التحقيق، فإن تطويرها، حتى لو كان في حده الأدنى، يتطلب درجة عالية من التجريد. ... نعتقد أنه من الضروري... اعتبار الكتابة زيادة في إمكانيات معالجة المعنى،... أداة مكانية لفرز المعلومات (ورقة، فهرس، جداول، رسم بياني...) ما يظهر على شكل التسجيل البسيط هو في الواقع وسيلة لاستخلاص البيانات من المواقف الحقيقية التي ظهرت فيها، أو تغيير حالة الممارسة ومنتجاتها... فهي (الكتابة) تمنحك نوعاً من حرية التعبير فيما يتعلق بأفكارك الخاصة... فهي تسمح للفرد بالتعبير عن أفكاره مطولاً، دون انقطاع، وإجراء التصحيحات، والمحو، والبحث عن الصيغة المناسبة.

وإذا كان الفكر يولد في العمل، فإنه يتم بناؤه في الكتابة: يتم فرز المعلومات، وإعادة تنظيمها، وتوضيحها ومن خلال وضعها في السياق (أي دمجها مع المعرفة السابقة)، فإنهم يبنون معرفة جديدة

⁶-Education is easy and educational. The house of Val d'Aoste. Paris: Didier. (٢٠٠٥). Cavalli, M
١٠CREDIF, col. LAL,p

^٧ صلاح الدين عرفة محمود، تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م، ص٨٠

وبالتالي، يمكننا أن نؤكد أن الكتابة تكشف عن نفسها، في الوقت نفسه، كأداة تخدم جميع أشكال التعلم الأخرى، ووسيلة للاستحواذ على تفكير الآخرين، وطريقة لبناء تفكيرنا الخاص و إنها ضرورية للعمليات الدقيقة، كما أنها أداة للتفكير ولا يمكن تعلمها إلا في مواقف التواصل التي سيتكيف معها الطالب تدريجيًا بالإضافة إلى ذلك، تتيح لك الكتابة التراجع عما تعيشه وبناء رؤية جديدة للعالم ولا بد من التأكيد على تفكير مهم آخر: الكتابة تعني بناء نموذج القارئ الخاص من خلال النص: فالقراءة بالتالي هي مواجهة مع الآخر.^٨

و نحن لا نقرأ لغتنا أبدًا... كل موقف قراءة يحدث في لغة، على كافة المستويات، غريبة عن اللغة التي يتحدث بها القارئ، لغويًا ونفسيًا... فهو إذن نشاط يتعارض مع الأنانية، الانغلاق على الذات، والطفولة وهو نشاط للكبار بامتياز، يتطلب درجة عالية من التنشئة الاجتماعية، ولكنه يثيره وينميها في نفس الوقت وان الكتابة تقتضي مراعاة الغائب الذي نخاطبه ويجب على الكاتب أن يتوقع ويتخيل مسبقًا عدم الفهم وصعوبات التفسير.

ب _ التفكير الشفهي

يشكل الخطاب الشفهي انتقالًا إلى نوع جديد من التواصل والحقيقة أن الخطاب يمثل نظرة أخرى إلى التجربة، وابتعادًا عن حدث ما هذا هو السبب في أن الكلام الشفهي يمكن اعتباره إعدادًا مباشرًا للكلام المكتوب والنص^٩ وان الخطاب وحدة تساوي الجملة أو أكبر منها، مكونة من تسلسل يشكل رسالة لها بداية وخاتمة... وفي معناه اللغوي الحديث يطلق مصطلح الخطاب على أي عبارة أعلى من الجملة، اعتبارًا من النقطة من حيث قواعد تسلسل الجمل....

فالخطاب، مثل كل نص، له قواعده وديناميكياته (الفتح والإغلاق والانتقال من واحد إلى آخر)، ومنطقه المعلوماتي (المعلومات الهرمية، والتسلسل الزمني، والتقدم الدلالي).

^٨ سعدون الساموك هدى علي جوداد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل عمان ٢٠٠٥، ص١٣٣

^٩on ? Interview consulted in January -t-Contextualisation did actique parole (٢٠٠٩)Blanchet, Ph.
<http://eprints.aidenligne.universite.auf.org-francais-1471/pdf.pdf> ٢٠١٤

في اللغة الام تشكل الحكايات والقصص والتقارير خطابات شفوية يتم تقديمها للطلاب الآخرين في لغة ثانية، يقوم الاشخاص بإعداد خطاب شفهي من عدة حوارات من خلال البحث عن تسلسل الأفكار، مع تفضيل تماسكها: في البداية يقدمون جملاً تتناسب منطقياً مع بعضها البعض (كل شخص يعطي جملة)، ثم يقومون ببناء أجزاء من النص التي تم جمعها معاً (في البداية بواسطة المعلم) لتشكل أخيراً خطاباً شفهيّاً كاملاً لأسباب نفسية ولغوية، فإن بناء الكلام أمر صعب للغاية بالنسبة للأطفال. إذا كان الابتعاد عن الموقف الذي مررت به هو موقف أساسي للكلام (استبدال «أنا» أو «نحن» في «هو أو هم» > هو تغيير في وجهة النظر أكثر من كونه تعديلاً نحوياً)، فمن ومع ذلك، فمن الصحيح أن تحويل دور "اللاعب" إلى "راوي القصص" هو سلوك يصعب اكتسابه.^{١٠}

شفهياً، يتم التعبير عن تسلسل الجمل من خلال التجويد والإيقاع والتوقفات والوقت والتوتر والموقف الجسدي وتعبيرات الوجه، علاوة على ذلك، فإن أي تعديلات أو تصحيحات أو تفسيرات إضافية ممكنة بفضل حضور المؤلف والمستمع في الخطاب الشفهي يوضح المؤلف أفكاره ويطورها، ويؤثر على المستمعين بجميع الوسائل اللفظية وغير اللفظية والأخير يتدخل بشكل حاسم وات وحدة القراءة ليست الحرف ولا المقطع، بل الكلمة أو مجموعة الكلمات ولذلك فإن الأمر يتعلق بقيادة القارئ المبتدئ إلى إدراك العناصر المهمة المنظمة في مجموعات كبيرة وسيكون إدراك المعنى أكثر سرعة إذا كانت المعلومات الجديدة تتعلق بتجارب سابقة تركت أثراً في الذاكرة طويلة المدى.

يمكننا أن نسأل أنفسنا ما هي المواقف والمهارات الضرورية للقراءة، والتي تسمح لنا بفهم النص دون أن تشكل هذه المهارات شرطاً أساسياً أو شرطاً أساسياً للقراءة.^{١١} وبفضل كل ما يتم تعلمه خلال أنشطة الإيقاع الجسدي والموسيقى وبفضل ما يتم اكتسابه من خلال القراءة والإنتاج الكتابي، يتم وضع المهارات والسلوكيات التي تهئ للكتابة، أي:^{١٢}

^{١٠} فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة بالغة العربية والتربية الإسلامية عالم الكتب بيروت، القاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ص٢٦٠

^{١١} فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم اساليب طرائق مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع .عمان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م، ص١١٦

- التنشئة الاجتماعية، ومراعاة الآخرين

- التوجه المكاني والزمني

- الحدس والقدرة على التوقع ووضع الفرضيات

- تطوير الوظيفة الرمزية.

إن المعرفة ببنية النصوص تساعد على القراءة وهي ضرورية للإنتاج الكتابي، وهي:^{١٣}

- تشكل صورة النص، وتقسيمه إلى فقرات، وعناوينه، والحروف، والرسومات المستخدمة،

وعلامات الترقيم، معايير قيمة لحالة النص، وصياغة فرضيات حول المعنى

- يمكن أن تساعد بنية الكلمات (الحروف، المقاطع، تسلسل حروف العلة/الحروف الساكنة) لتخمين

معنى الكلمات الصعبة هذه ليست معلومات ضرورية لفك الرموز ولكنها بالأحرى معرفة بيانية

وصياغة الكلمة في وحدات لتسهيل الفهم.

- كلما تم الاحتفاظ بالمعلومات الأكثر أهمية (الكلمات الرئيسية والجمل) بسرعة، أصبح من الأسهل

توقع المعنى وسيتم اكتشاف البنية الكلية للنص بسرعة.

يتم توفير إمكانيات كبيرة لصياغة التوقعات واختبار الفرضيات من خلال المؤشرات التالية:

- ترتيب الكلمات

- بناء الجملة

- الهياكل النحوية

- استخدام الجنس والموصلات

- صياغة الوظائف

- تأسيس المفاهيم (الزمان، المكان، السبب، النتيجة).

¹²Dictionnaire de français langue étrangère et seconde, Paris: CLE (P. (Dir.) -Cuq, J.

¹¹International.p

^{١٣} على أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع القاهرة ، ٢٠١٥، ص٥٩

كما أن تجربة الطالب تلعب دورًا أيضًا، فكلما كانت المعرفة العامة للمتعلم أكثر اتساعًا، كانت القراءة أسرع وأكثر ربحية ولا شك أنه من الصعب تحديد معنى القراءة، لأنها نشاط متعدد الأشكال. ومع ذلك يمكننا أن نلخص بعض الخصائص:^{١٤}

- القراءة دائمًا جزء من المشروع الذي يحدد أهدافه واستراتيجياته.
- القراءة تكون فعالة فقط إذا تمكنا من ربط العناصر التي توفرها القراءة (٢٠%) مع تلك المخزنة مسبقًا في الدماغ (٨٠%) ما وراء العيون هو أمر حاسم للقراءة المربحة.
- القراءة والفهم تعني تنظيم البيانات في كل.
- القراءة تعني معرفة كيفية العثور على ما تبحث عنه، ومعرفة كيفية فرز النصوص والمقاطع لتقرأها، لتعيد قراءتها. وهذا يتطلب بحثًا فعالاً عن الأدلة (اعتمادًا على نوع النص والكتابة وأداء الخطاب).
- القراءة تعني أيضًا فهم القوة التي توفرها الكتابة، واكتشاف أهمية اللاوعي الاجتماعي والثقافي (السلوك، وحكم القيمة).
- وبفضل جميع الاستراتيجيات التي تقترحها التربية التقاربية يستطيع الشخص إعطاء معنى للنص، وهي:
- صياغة الخطب المكتوبة ودستور الذاكرة الصفية.
- تطوير وتصنيف الأوراق (حسب الترتيب الأبجدي) في الملفات
- التدريب على القراءة الوظيفية باستخدام الأوراق التوضيحية.
- تمارين سرعة القراءة (البحث عن الكلمات، تمارين الإغلاق أو التمارين إعادة).

يتم تأسيس بناء المعنى من خلال أنشطة الكتابة المختلفة و يتم تسهيل التكامل الدلالي من خلال ربط الكلمات في سياق مألوف وعاطفي ولغوي وتظهر كل هذه التأملات بوضوح أنه لا يمكن النظر في مقدمة القراءة إلا من خلال نصوص ذات طول معين، تتمتع ببنية فوقية جيدة ونحو نصي حكيم.^{١٥}

^{١٤} كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، القاهرة، ط٢، ١٦٢٥هـ - ٢٠٠٥م، ص٣٢

المبحث الثاني

الجانب العملي

يأتي هذا القسم العملي من البحث لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن أسئلته، في تحديد وتحليل وتوجد عدة وسائل وأدوات لتحديد الصعوبات، ومعرفة أسبابها، منها : الملاحظة، والاختبارات والاستبيان... وقد اعتمد الباحث على الاستبيان، وقام بإعداد وتصميم استبانة للطلبة، من أجل الحصول على الصورة الحقيقية للواقع التعليمي.

وقد تم اختيار المرحلة الإعدادية لعينة البحث؛ لكونها مرحلة متقدمة، والطالب فيها وصل إلى مستوى جيد من النضج، وأنه قد درس اللغة العربية .

وفي تحليل الاستبانة، سنعرض أولاً بيانات الاستبانة، ثم نأتي إلى تحليلها، وتفسيرها . يتوقف اختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع، وبما أن موضوع هذه الدراسة يقوم على معرفة صعوبات تعلم اللغة العربية في مدارس المرحلة الإعدادية، وتحديد أسبابها، ومقترحات لعلاجها، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ومن هنا قام الباحث بتحليل وتفسير النتائج، والمعطيات التي حصل عليها عن طريق الاستمارة التي أجاب عنها أفراد العينة.

● مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث على متعلمي اللغة العربية من طلبة الناطقين بغير العربية في مدارس المرحلة الإعدادية البالغ عددهم (٢٠٠) طالب للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) م، منهم (١٠٠) طالب من الصفوف غير المنتهية الصف العاشر والحادي عشر)، و (١٠٠) من الصفوف المنتهية الصف الثاني عشر).

● عينة البحث:

¹⁵a). How does the French and Arabic language converge on the Arabic phone ٢٠١٠)Miled, M. ٤٧r on "the French language in the Arab world". Paris: CIEP, pcontext? Acts of the speake

تمثل العينة جزءاً من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها لاستخدام النتائج وتعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي واتصفت عينة الدراسة بأنها عشوائية منتظمة، وهي العينة التي يتم استخدامها عندما تتم دراسة كافة المجتمعات بطريقة متجانسة وقد تم اختيارها حسب طبيعة مجتمع الدراسة. تضمنت الدراسة في مجتمعها كلا الجنسين، إذ بلغ عدد الذكور (١١٢) طالباً، بنسبة ٥٦ %. بينما بلغ عدد الإناث (١١٢) طالبة، بنسبة ٤٤ %.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أقسام :
الأول خطاب تعريفي للدراسة مبين فيه هدف الاستبانة.

والقسم الثاني خاص بالمعلومات الشخصية للطالب المستجيب : الجنس، والصف.
أما القسم الثالث، فقد تضمن أربعة محاور اشتملت على (٢٧) فقرة وتم استخدام المقياس الخماسي الذي يتراوح بين موافق تماماً إلى غير موافق تماماً.
وجاءت المحاور على الشكل التالي :

المحور الأول : الطالب، ويتضمن إحدى عشرة عبارة.

المحور الثاني : المدرس، ويتضمن ست عبارات.

المحور الثالث : المنهج الدراسي، ويتضمن خمس عبارات.

المحور الرابع : المقترحات، ويتضمن خمس عبارات.

وصمم الباحث الاستبانة النهائية بعد توجيهات الأستاذ المشرف، وإجراء التعديلات والإضافات على الاستبانة الأولية

فقام الباحث بزيارة بعض المدارس الإعدادية بالتعاون مع مديري المدارس، ومدرسي اللغة العربية فيها، و بدأ بتوزيع عدد كبير من الاستمارات على الطلبة، وكان يشرح كل فقرات الاستبانة لهم؛ لأن أغلب الطلاب ما كانوا يفهمون اللغة العربية وقد وزعت الاستمارات في مركز المحافظات، وفي الأرياف، والقرى أيضاً للحصول على آراء مختلفة بجميع المناطق، لتكون النتائج شاملة.

استخدم الباحث برنامج soft ExcelMicro في تفرغ البيانات، وحساب التكرارات، والنسب المئوية لكل متغير من متغيرات الاستبانة، وذلك لتوخي الدقة، والسرعة في تحليل البيانات، والنتائج.

● النتائج

صعوبات الاستماع :

جاءت الصعوبة الثالثة صعوبة في فهم بعض كلمات النص المسموع في المرتبة الأولى، إذ وافق عليها ٨١% من الطلبة وهذا يؤكد وجود كلمات صعبة في نصوص الاستماع بالكتاب المقرر للمرحلة الإعدادية.

ويرى الباحث أنه يجب أن تكون كلمات النص المسموع سهلة واضحة، ومناسبة لمستوى الطلبة؛ لأن الغاية من الاستماع هي تعليم اللغة العربية فحسب، وليست جعل الطالب خبيراً فيها.

وحصلت الصعوبتان الأولى والثانية أيضاً على نسبة موافقه عالية، إذ بلغت نسبة الموافقة على الصعوبة (صعوبة في فهم وتحديد الفكرة الرئيسة ... ٧٤.٥%)، فيما كانت نسبة الصعوبة (صعوبة في فهم الجمل المسموعة ٧١.٥%).

الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
أجد صعوبة في فهم الجمل المسموعة	٤٥.٥%	٢٦.٠%	٨.٠%	١٣.٥%	٧.٠%
أجد صعوبة في فهم وتحديد الفكرة الرئيسة للنص المسموع .	٤٩.٠%	٢٥.٥%	٧.٠%	١٣.٠%	٥.٥%
صعوبة في فهم بعض كلمات النص	٥٠.٠%	٣١.٠%	٦.٥%	٥.٥%	١٣.٠%

صعوبات الكلام :

نجد في الجدول أعلاه، أن نسبة موافقة الطلبة كبيرة جداً على وجود الصعوبات في مهارة الكلام لديهم، فجاءت الصعوبة في (التحدث بشكل متصل مترابط) في المرتبة الأولى، وبنسبة ٨٣.٥%، أما الصعوبة في التحدث باللغة العربية، فقد وافق عليها ٧٢%.

الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
أجد صعوبة في التحدث باللغة العربية.	٥٥.٥%	١٦.٥%	٨.٠%	١٢.٥%	٧.٥%
أجد صعوبة في التحدث بشكل متصل مترابط	٦٢.٠%	٢١.٥%	٣.٥%	٧.٠%	٦.٠%

صعوبات القراءة :

بلغت نسبة الموافقة على الصعوبة في قراءة بعض الجمل بشكل صحيح ٦٠%، وهي أعلى نسبة بين صعوبات القراءة، فيما كانت نسبة الموافقة على الصعوبة في القراءة الجهرية لنص معين بنطق سليم ٤٩% ولم يوافق عليها ٤١% من الطلبة. وأما الصعوبة في (قراءة الكلمات التي فيها ما يلفظ ولا يكتب مثل : إله، هكذا، لكن...) فكانت نسبة غير الموافقين عليها قريبة جداً من الموافقين عليها، إذ لم يوافق عليها ٤١.٥%، في حين كانت نسبة الموافقة عليها ٤٤%

الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
أجد صعوبة في القراءة الجهرية لنص معين بنطق سليم	٣١.٥%	١٧.٥%	١٠.٠%	٢٠.٠%	٢١.٠%
أجد صعوبة في قراءة بعض الجمل بشكل صحيح	٣١.٥%	٢٨.٥%	١٢.٠%	١٥.٠%	١٣.٠%
أجد صعوبة في قراءة الكلمات التي فيها ما يلفظ ولا يكتب مثل: إله، هكذا، لكن	٢٨.٠%	١٦.٠%	١٤.٥%	١٩.٥%	٢٢.٠%

صعوبات الكتابة :

وافق ٧٧% من الطلبة على وجود الصعوبة في (كتابة فقرة واحدة عن موضوع معين...) لديهم؛ وبذلك جاءت هذه الصعوبة في المرتبة الأولى. أما الصعوبة في (كتابة جملة عربية تامة بشكل صحيح، فبلغت نسبة الموافقة عليها ٥٨%، وجاءت في المرتبة الثانية، على الرغم من أن نسبة غير الموافقين عليها كانت ٣٠.٥%.

وكانت نسبة الموافقة على الصعوبة في (كتابة الهمزة في بعض الكلمات : أ - و - ي - ع) ٥٠.٥%، في حين لم يوافق عليها ٣٥.٥%. ونستنتج مما ذكر أن كتابة فقرة واحدة من التعبير، هي أكثر صعوبة يعاني منها الطلبة في المرحلة الإعدادية.

الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
أجد صعوبة في كتابة جملة عربية تامة بشكل صحيح.	٣٤.٥%	٢٣.٥%	١١.٥%	٢٠.٥%	١٠.٠%
أجد صعوبة في كتابة فقرة واحدة عن موضوع معين من تعبير.	٦٢.٥%	١٤.٥%	٨.٠%	٨.٥%	٦.٥%
أجد صعوبة في كتابة الهمزة في بعض الكلمات (أ - و - ئ - ء)	٣٣.٥%	١٧.٠%	١٤.٠%	١٦.٥%	١٩.٠%

كما نلاحظ في الجدول أعلاه، جميع هذه الأسباب حصلت على موافقة الطلبة، ما عدا السبب الأول (لا يشرحوا المدرس الهدف من مهارة الاستماع؛ إذ لم يوافق عليه ٤٣.٥%، فيما كانت نسبة الموافقة ٤٠.٥%).

أما الأسباب الأخرى فحصلت على نسبة عالية - إلى حد ما ، ولا سيما هذه الفقرة لا يتم تدريبي على كيفية الاستفادة من النص المسموع لتعلم اللغة العربية، الحاصلة على أعلى نسبة الموافقة من الطلبة البالغة ٦٨.٥%، ما يعني أن أكثر الطلاب لا يعرفون كيفية الاستفادة من النص المسموع لتعلم اللغة؛ لأنهم لم يتم تدريبهم من قبل المدرسين لهذه الغاية.

وحصلت الفقرتان (لا يتكلم المدرس معنا باللغة العربية)، و (المدرس لا يدرنا على القراءة الصحيحة بشكل مستمر على نسبة ٥٥% من موافقة الطلبة.

وهذا يدل على وجود خلل أو تقصير من قبل المدرسين فيما يتعلق بتدريب الطلبة على القراءة الصحيحة، وفي التحدث معهم باللغة العربية. وما يؤكد تقصير بعض المدرسين في مهارة الكلام حصول هذه الفقرة لا يشجعنا المدرس على التحدث باللغة العربية على ٥٠% من موافقة الطلبة ما يعني أن النصف المدرسين لا يشجعون طلبتهم على التحدث بالعربية.

وحصلت الفقرة الأخيرة على نسبة الموافقة ٤٥.٥%، ونسبة عدم الموافقة ٤٤.٥%.

الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
لا يشرح المدرس الهدف من مهارة الاستماع.	٢٩.٠%	١١.٥%	١٦.٠%	٢١.٠%	٢٢.٥%
لا يتم تدريبي على كيفية الاستفادة من النص المسموع لتعلم اللغة العربية	٥٥.٠%	١٣.٥%	٩.٠%	١٠.٥%	١٢.٠%
لا يتكلم المدرس معنا باللغة العربية	٣٨.٥%	١٦.٥%	١٣.٥%	١٨.٥%	١٣.٠%
لا يشجعنا المدرس على التحدث باللغة العربية	٣٧.٠%	١٣.٠%	١٠.٠%	٢١.٠%	١٩.٠%
المدرس لا يدرّبنا على القراءة الصحيحة بشكل مستمر.	٣٩.٠%	١٦.٠%	٩.٥%	١٧.٥%	١٨.٠%
لا يصحح المدرس أخطاءنا الكتابية لكي نتعلم منها.	٣١.٠%	١٤.٥%	١٠.٠%	٢٣.٥%	٢١.٠%

حصلت الفقرة الثانية من هذا المحور على أعلى نسبة من موافقة الطلبة؛ إذ بلغت ٧٥%، ما يعني أن أغلب الطلاب لا يتلقون أية دروس للتحدث باللغة العربية، أو أن هذه الدروس لا وجود لها في الكتاب أصلاً وهذا أكبر سبب الصعوبة تعلم اللغة العربية لديهم. وحصلت الفقرة (بعض الكلمات الموجودة في نصوص القراءة صعبة وغريبة على نسبة عالية من الموافقة أيضاً، بلغت ٧١.٥% ، ويُعدّ وجود الكلمات الصعبة في الكتاب سبباً رئيساً لصعوبة تعلم الطلبة.

وأما هذه الفقرة : عدم وجود العلاقة بين وحدات الكتاب...، فجاءت في المرتبة الثالثة، وبنسبة ٦٤.٥% وأما مسألة كثرة مواضيع القواعد والإملاء، فقد حصلت على ٦٠% من موافقة الطلبة، وبذلك يتبين لنا أن لكثرة مواضيع ضوابط اللغة، وعدم وجود علاقه بين وحدات الكتاب أثراً كبيراً في صعوبة اللغة العربية لدى الطلاب. وحصلت الفقرة المتبقية على المرتبة الأخيرة لا توجد في الكتاب أنشطة كافية لتقوية مستواي في الكتابة إذ وافق عليها ٥٢.٥% ، في حين لم يوافق عليها ٣٨% من الطلبة.

حصل المقترح الرابع على أعلى نسبة الموافقة، بلغت ٨٢% ، وجاء المقترح الإكثار من الحوارات العربية... في المرتبة الثانية بنسبة ٧٨% من موافقة الطلبة، وتخصيص الدرجات للتحدث بالعربية داخل الفصل ... جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ٧٦%، في حين بلغت نسبة الموافقة على المقترح الأول ٦١%.

وأما الفقرة الأخيرة فكانت فيها أربعة مقترحات، نذكرها فيما يلي :

أرى أن معالجة صعوبات تعلم اللغة العربية تكون عن طريق :

إعداد المدرسين ورفع كفاءتهم تطوير المنهج الدراسي

إضافة حصة لمادة اللغة العربية الاهتمام بالفهم أكثر من الحفظ اختار ٣٧.٨٠% من طلبة المرحلة الإعدادية الاقتراح الرابع الاهتمام بالفهم....) ، فجاءت بالمرتبة الأولى.

فيما اختار ٢٦.٨١% اقتراح إعداد المدرسين...، فجاءت في المرتبة الثانية. وأما اقتراح (تطوير المنهج...) فاختاره ٢٦.٠١% وحصل اقتراح (إضافة حصة ...) على نسبة ٣٨،٩% فقط، وجاء في المرتبة الأخيرة كما ٣٧.٨٠% الاهتمام بالفهم ٩.٣٨% إضافة حصة.

الفقرات	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
بعض القراءة صعبة وغريبة. الكلمات الموجودة في نصوص	٥٠.٥%	٢١.٠%	١٥.٠%	٥.٥%	٨.٠%
لا توجد في الكتاب المقرر دروس خاصة	٦٢.٥%	١٢.٥%	١٠.٠%	٦.٥%	٨.٥%
لا توجد في الكتاب أنشطة كافية لتقوية مستوي في الكتابة.	٣٧.٥%	١٥.٠%	٩.٥%	٢٠.٥%	١٧.٥%
كثرة مواضيع ضوابط اللغة (القواعد والإملاء مما يؤدي إلى صعوبة اللغة العربية لدى الطلاب.	٤٦.٥%	١٣.٥%	٧.٠%	١٥.٥%	١٧.٥%
عدم وجود العلاقة بين بعض وحدات الكتاب المقرر.	٤٦.٠%	١٨.٥%	١٥.٠%	١٤.٥%	٦.٠%

المقترحات

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تعرض أبرزها فيما يلي :

إنَّ الصعوبة في مهارة الكلام والاستماع هما أكثر الصعوبات التي يعاني منها طلبة المرحلة الإعدادية بإقليم كردستان. وتأتي مهارة الكتابة في المرتبة الثالثة، أما مهارة القراءة، فتأتي بالمرتبة الأخيرة، وهي أقل مهارة يواجه الطلبة الصعوبة فيها.

عدم تدريب الطلبة على توظيف النص المسموع في تعلم اللغة، وعدم التحدث معهم باللغة العربية، وعدم تدريبهم على القراءة الصحيحة باستمرار، هي أبرز أسباب الصعوبات التي تعود إلى المدرسين.

وعدم تدريب الطلبة على توظيف النص المسموع في تعلم اللغة من قبل المدرسين، وعدم التحدث معهم باللغة العربية، وعدم تدريبهم على القراءة الصحيحة باستمرار، هي أبرز أسباب الصعوبات التي تعود إلى المدرسين .

قائمة المصادر:

١. محمد محمود الحيلة وآخرون، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، ط١، ٢٠٠٢.
٢. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين النظري والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٤.
٣. سهيلة محمد كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان
٤. ٢٠٠٣م
٥. عبد الحميد حسن شاهين استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وانماط التعلم، كلية التربية جامعة الاسكندرية، ٢٠١٠، ٢٠١١
٦. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م.
٧. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، القاهرة، ط٢، ١٦٢٥هـ - ٢٠٠٥ م.
٨. على أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع القاهرة ، ٢٠١٥

٩. فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم اساليب طرائق مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع .عمان، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م

١٠. فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية عالم الكتب بيروت، القاهرة، ط٢، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

11. on ? -t-Contextualisation did actique parle (٢٠٠٩)Blanchet, Ph.

<http://eprints.aidenligne-francais-Interview%20consulted%20in%20January%202014.pdf.pdf/1/147universite.auf.org/>

12. Education is easy and educational. The house of Val (٢٠٠٥).Cavalli, M.

.CREDIF, col. LAL-d'Aoste. Paris: Didier

13. et seconde, Dictionnaire de français langue étrangère (٢٠٠٦)P. (Dir.) -Cuq, J.

Paris: CLE International

14. a). How does the French and Arabic language converge on (٢٠١٠)Miled, M.

the Arabic phone context? Acts of the speaker on “the French language in the Arab world”. Paris: CIEP